

رئيس التحرير

أحمد عبد العزيز الجارالله

الافتتاحية

دعوة مباركة من محمد السادس لاتحاد

مغربي قوي

اقرأ المزيد



> كل الآراء > الرئيسية

(الإسلام وتهمة العنف والإرهاب 2-2)

وقفة

By عبدالنبي الشعلة On Feb 28, 2021

عبدالنبي الشعلة

ولنعد إلى الوراء، إلى ما قبل اليهودية والمسيحية فنرى أن الديانات القديمة مثل ديانات قدماء المصريين والاعريق وغيرها لم تشذ عن هذه القاعدة.

هذه الديانات لم تترك لنا كتبًا مقدسة نرجع إليها، بل تركت لنا مدونات محررة وسرديات، أشير إلى بعضها في القرآن الكريم على أنها "أساطير الأولين"؛ والأساطير هي روايات لأحداث تاريخية كما تتخيلها الذاكرة الشعبية، منها أسطورة حروب ملك آلهة الاعريق الإله "زيوس" ضد أبيه الإله "كرونوس" الذي كان يأكل أطفاله خشية قيامهم بقتله والانتقال عليه.

ومنها مدونات قدماء المصريين عن عصر أو حضارة الفراعنة وهي أول حضارة ارتكزت على أسس دينية، وخاضت الآلهة المصرية فيها حروبًا طاحنة طويلة امتدت لآلاف السنين من أجل حماية الأرض وتوحيدها، برزت فيها شخصية سيدة الحرب الإلهة "سخمت" التي عُرفت بشراستها وحبها للتدمير والانتقام، لتؤسس في وقت مبكر لدور المرأة في القيادة والحياة العامة.

ومنها معارك الإله "أهورا مزدا" في الديانة الزرادشتية، عندما قاتل باقي الآلهة وانتصر عليهم أو همشهم، وأصبح إله الخير الوحيد مؤسسًا بذلك عقيدة التوحيد.

وكتب الهندوس المقدسة مليئة بمشاهد الحروب، وأهمها وأكثرها قدسية كتاب "البغوات غيتا" أو ترانيم الإله، الذي يحث فيه الإله "كرشنا" الأمير "أرجون" على عدم التردد عن خوض الحرب.

وإذا كنا نحن معشر المسلمين نؤمن ونشارك اخوتنا المسيحيين الاعتزاز بما أمر به نبينا عيسى المسيح "عليه السلام" عندما قال: "من ضربك على خدك فاعرض له الآخر أيضًا، ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك أيضًا"، إلا أننا نجد أن "إنجيل متى" في الإصحاح العاشر يروي بأن السيد المسيح قال: "لا تظنوا أنني جئت لألقي سلامًا على الأرض، بل سيقًا وعلى ذكر "السيف"، وهو رمز للقتل والحرب، فإن البعض يصف الإسلام بأنه "دين السيف"، وللأسف في اللغة العربية أكثر من 300 اسم، ولم ترد كلمة السيف أو أي من مترادفاتها في القرآن ولا مرة واحدة، بينما ورد ذكر السيف في الإنجيل أكثر من 200 مرة.

ويؤمن اليهود والمسيحيون بكتاب "التوراة" الذي يشكل أساس الإيمان بالنسبة لهم، ويعتبرونه أهم كتبهم المقدسة، وهذا الكتاب زاخر بصور العنف والإرهاب وقصص القتل والتمييز والسبي والسلب والإبادة الجماعية والانتحار والخيانة والتآمر وقتل الأسرى والنساء والأطفال وحرق المدن وتدميرها، وليس ثمة مجال لدينا لاستعراضها جميعًا، لكننا سنكتفي بالتوقف عند جزء بسيط من مشاهدتها.

من ذلك، ما جاء في سفر العدد الإصحاح 31 الآية (9): “وسبى بنو إسرائيل نساء مديان وأطفالهم، ونهبوا جميع بهائمهم، وجميع مواشيهم وكل أملاكهم، وأحرقوا جميع مدنهاهم بمساكنهم، وجميع حصونهم بالنار”. وفي السفر والإصحاح ذاته (17/18) هناك أمر واضح بقتل الأطفال الأسرى وبعض النساء: “فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال، وكل امرأة عرفت رجلاً”. بمضاجعة ذكر اقتلوها، لكن جميع الأطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر أبقوهن لكم حيات ويظهر العنف في أبشع صوره في معركة أريحا حيث نزل الأمر بحرق كل ما في المدينة بمن فيها من رجال ونساء وأطفال وشيوخ وحتى البقر والغنم ما عدا “راحاب الزانية”، كما ورد في سفر يشوع الإصحاح السادس الآية (21) “وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة، من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف”، (24): “وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها، إنما الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد جعلوها في خزانة بيت الرب ولا بد من الإشارة ولو بشكل عابر إلى سفر “إستير” الذي يروي قصة تعرض اليهود إلى مؤامرة لإبادتهم الكاملة عندما كانوا أسرى في بابل، لكن الله أنقذهم، وقلب الوضع لصالحهم، فتمكنوا من قتل 75 ألفاً من أعدائهم والمتآمرين عليهم في يوم واحد، وهي مناسبة يحييها ويحتفل بها اليهود حتى اليوم في شهر مارس من كل عام مسكينة الفنانة بسمة الكويتية “وهي ليست كويتية الجنسية” فلو كانت تعرف كل هذه الحقائق لما قالت انها تركت الإسلام واعتنقت اليهودية لأن الإسلام دين إرهاب، ومسكينة أيضاً لأنها تهدف إلى الشهرة لكنها أخطأت الهدف؛ ولم تدرك بأن اليهود لن يرحبوا بها أو يقبلوها في ديانتهم، لأن اليهودية ليست ديانة تبشيرية، ولا يعتبر يهوديا إلا من جاء من رحم يهودي، أي أن أمه يهودية، ولا يعتبر يهودياً حتى من جاء من صلب أو أب غير يهودي إذا لم تكن أمه يهودية، سامحها الله، وهداها سواء السبيل.

وزير العمل البحريني السابق

PDF تصفح السياسة الاشتراك الإعلانات راسلنا

© 2021 | AI SEYASSAH Newspaper. All Rights Reserved. السياسة جريدة كويتية يومية -